

أ.د. علي الشبل | الشتاء عبر وأحكام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:00:31](#)

سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة - [00:00:59](#)

وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا فاني احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه تحية اهل الجنان - [00:01:27](#)

يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها تحيتهم يوم يلقونه سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا المجلس من مجالس الغنم والرشد التي يقربنا زلفى لديه سبحانه - [00:01:54](#)

بتحقيق مرضاته كما نسأله جل وعلا ان نكون واياكم ممن اجتمعوا على ذكره فغشيتهم رحماته تنزلت عليهم سكينته وحفتهم ملائكته السياحة في ارضه وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده نسال الله ذلك - [00:02:20](#)

بمنه وكرمه وجوده ولطفه هو سبحانه اقرب من سئل واعظم من رجي سمعتم ايها الجمع الكريم عنوان هذا المجلس في هذه المذاكرة في هذه المحاضرة حول الشتاء عبر واحكام ونحن واياكم في اوائل الشتاء - [00:02:44](#)

هذا نجم المربعانية الاول يكاد ان يأفل سيدخل عليكم نجمها الثاني المربعانية معدودة من نجوم الشتاء لا سيما نجمها الثاني وهو القلب حيث يعد الناس من اهل المعرفة اول نجوم المربعانية وهو الاكليل انه من الوسم - [00:03:14](#)

وهبائب الشتاء مرت على الناس واقبلت عليهم واصبحوا يتحدثون عن هذا الزمهرير وعن هذا الصقيع وعن البرد الشديد الذي اتاهم وسيأتيتهم ويتذكرون ويتحاذرون منه وحق لهم ذلك فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امير امير المؤمنين - [00:03:45](#)

قال احذروا البرد فانه سريع الدخول بطيء الخروج واصدق من عمر نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فقد ثبت عنه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:15](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى الله جل وعلا ما تجده من شدة بردها وما تجده من شدة حرها من الشاكية نار جهنم من المشكوم اليه - [00:04:40](#)

ربها وخالقها ومديرها ربنا سبحانه وتعالى اشتكت هذه النار ما تجده من شدة بردها وهو الزمهرير وما تجده من شدة حرها وهو الفيح وسبحان من جمع في ناره وعذابه بين هذين الظدين - [00:05:04](#)

شدة برد مع شدة حر سمع الله جل وعلا شكواها فاجابها بان اذن الله جل وعلا لجهنم بنفسين نفس في الشتاء وهو ما تجدونه من شدة البرد فانه من زمهرير جهنم - [00:05:29](#)

ونفس في الصيف وهو ما تجدونه من شدة الحر فانه من فيح جهنم قال صلى الله عليه وسلم فابردوا فيه اي في شدة الحر والفيح فابردوا فيه بالصلاة ان المؤمن ايها الاخوة - [00:05:54](#)

والاخوات ايها الجمع الكريم ايها المسلمون والمسلمات المؤمن اذا ذكر تذكر واذا زجر انزجر واذا عبر اعتبر وليس هذا الا للمؤمن الذي

تأتيه الذكريات والذكرى فتوقظ توقظه من غفلاته وتجعله يفكر في مآله وخاتمته - 00:06:15

ولا غروة فان الله جل وعلا قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين من مرت عليه المواعظ بانواعها واشكالها وصورها فاعتبر منها وتذكر ونظر في عاقبة امره واستدل بما يجري عليه في الدنيا - 00:06:49

بما يجري مثله في الآخرة رجع ذلك عليه في ايقاظ قلبه والصحو من غفلته ويعمل عملا يتقي به هذه النار يتقي به عذاب الله وسخطه ومكره سبحانه وتعالى فمرت عليه المواعظ - 00:07:14

فلم تؤثر فيه والتذكر فلم يتذكر هذا علامة على امرين افطعهما واسوأهما انه لا ايمان له وارفع من ذلك ان ايمانه قد ضعف ظعفا عظيما او ضعفا شديدا حتى لم تؤثر فيه - 00:07:40

الموعظة والذكرى لان الله حصر المنتفعين من المواعظ المتذكين منها بالمؤمنين. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فتح الله اهل الجنة وثوابهم ونعيمهم الذي هبأه لهم فقال في سورة الانسان عن اهلي - 00:08:05

الجنة عن الابرار متكنين فيها على الارائك لا يرون شمسا لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فما معنى هذا المدح والثناء لاهل الجنة انهم لا يرون فيها شمسا ولا يرون فيها زمهريرا - 00:08:34

الجنة فيها كل ما تشتهي ايها المؤمن اذا دخلتها لو اشتهيت الشمس رأيت الشمس لكن ليس فيها شمس تحرهم بحرهما او تحرقهم بفيحها وليس فيها ضد ذلك وهو الزمهرير الريح الباردة الشديدة - 00:08:58

بل جوهم فيها على تمام الاعتدال وكمال ما يشتهون من الاطمئنان لا حرا لا حر يؤذيهم ولا برد يضرهم ووصف الله اهل الجنة فيما وصفهم في سياق نعيمهم متكنين فيها اي في الجنة على الارائك على السرر - 00:09:22

لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والا فالجنة فيها شمس لكنها غير مؤذية لان في الجنة الظل الممدود واعظمه ما اقسم الله عز وجل به في اول سورة الطور وظل ممدود - 00:09:50

وهو ظل شجار الجنة واعظمه شجرة طوبا التي يسير الراكب فيها مئة عام لا يقطعها وفي المقابل في عذاب الله وسعيره وجحيمه لاهلي النار المستحقين لذلك بفعلهم وببي سوء عملهم - 00:10:11

واعظمه الشرك بالله سبحانه ثم تضيع فرائضه والوقوع في محارمه ونواهي ذكر الله من عذابهم انهم يعذبون بشدة البرد وبشدة الحر فعبنا عليه الصلاة والسلام واعتبر لنا ان ما نجده من شدة البرد - 00:10:37

فانه من زمهرير جهنم والزمهرير ما هو انها الريح الباردة انها الريح الباردة النسرية التي تأتيكم من الشمال والشمال الشرقي التي يوصف في شدة بردها انها تقص العظم تدخل الى جوف البدن - 00:11:03

هذه الريح الزمهرير هي التي اذا هبت حللها المحللون الجويون قالوا هذه من رياحي اواسط اسيا الزمهرير من فيح جهنم كيف يكون ذلك؟ الله اعلم بكيفيته فان الله جل وعلا على كل شيء قدير - 00:11:27

وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم سبحانه وتعالى لكن اخبرنا الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم عنه ان جهنم التي لا نستطيع لها قدرا اذ ان من اعلاها الى اسفلها - 00:11:54

في سبعين سنة بحجر لا يدرك قعرها الا بعد هذه السبعين ففي الصحيحين بينما كان الصحابة جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا وجبة صوتا ارتطم في الارض فقال عليه الصلاة والسلام - 00:12:15

صوت ارتطم قال عليه الصلاة والسلام اتدرون ما هذا قال الصحابة رضي الله عنهم الله ورسوله اعلم في كل امر يخفى عليهم يرجعون علمه الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى - 00:12:42

والى رسول الله لانه السائل وهو حي بين اظهريهم هذا في حياته بعد موته لا يقال الله ورسوله اعلم الا في المسائل العلمية الدينية الشرعية وما سواها فيقال الله اعلم - 00:13:04

لان رسول الله ليس بيننا فيأتيه وحى الله جل وعلا فيخبره ويعلمه فقالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر القي على شفير جهنم منذ سبعين خريفا الان بلغ الى قعره - 00:13:22

هذه النار العظيمة التي يكون لها يوم القيامة سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ويسحبونها تشتكي الى الله ما فيها من شدة البرد وشدة الحر فسبحان ربي لا اله الا هو - [00:13:45](#)

كيف جمع في عذابه بين هذين الظدين شدة برد وشدة حر قد يتصور بعضكم العذاب بالحر الشديد كما بالكي بالنار فهناك عذاب بالبرد الشديد وهو كي بشدة البرد يستخدم بعضه وشيء منه الان - [00:14:12](#)

نوعا من انواع العلاج في المستشفيات جمع الله في نار جهنم بين هذين الردين شدة البرد في هذه الريح الباردة التي ربما اورثت صقيعا وجمودا في الماء وبرد في الاطراف - [00:14:35](#)

ويتقيها الناس بما يتقى برد الدنيا يتقى بالمدفئات بانواعها بالتقى باللبسة الثقيلة الصوفية والقطنية التي تقيهم شدة البرد يتقى هذا بالاطعمة الدسمة يتقى بالنار التي توقد حتى صارت عند الناس فاكهة لهذا الشتاء - [00:14:57](#)

النار فاكهة الشتاء فمن يرد الفاكهة فليصطلي هذا برد الدنيا يتقى بمثل ذلك يتقى بالذهاب عن الاماكن الباردة الى الاماكن المعتدلة الدافئة السواحل ومنخفضات الارض واواسطي الدنيا لهذا يتقون البرد - [00:15:32](#)

لكن بردا عظيما بردا شديدا فردا خطيرا كما حر عظيم شديد خطير يأتي يوم القيامة لن يتقى بمثل ما اتقيتم به حر الدنيا وبردها اذا هبت على الناس هباب البرد - [00:16:07](#)

فزعوا الى اسواق الملابس يدفرون انفسهم واولادهم واهليهم بانواع الملابس المدفنة لابدانهم واطرافهم كما تفعل هذا وحق لك مع نفسك واهلك وولدك اذا يجب عليك ان تقي نفسك واهلك وولدك - [00:16:31](#)

نارا عظيمة من وقودها الناس والحجارة اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان فيها شدة البرد وهذا الزمهرير من اثاره وفيها شدة الحر وهذا الفيح الذي في القيظ في مربعية القيظ من اثاره - [00:17:02](#)

كيف انت تتقي هذا الحر تتقي هذا البرد ان حر الاخرة وحر جهنم وبرد جهنم لن يتقى الا بالايمان وبالعمل الصالح يتقى بايمان يقيه الله جل وعلا به عذابه واعظم ذلك توحيد الله - [00:17:26](#)

بافراده وحده بالعبادة دونما شريك تحقيقا بشهادة ان لا اله الا الله من فعل ذلك وحققها وقام بلوازمها وطبق شروطها وتحاذر من نواقضها فله البشرى التي بشر الله جل وعلا بها عباده - [00:17:50](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز نعم هذا الفوز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور حر الاخرة وشدة برد جهنم اتقى بالايمان يتقى بالعمل الصالح واعظم ذلك فرائض الله - [00:18:16](#)

فان اعظم ما تأتي وتفعل ما افترضه الله عز وجل عليك في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:18:43](#)

فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه ماذا قال ربي وهو اصدق القائلين سبحانه قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:19:07](#)

تريد ان تتقي النار في حرها وبردها وجحيمها وسعيرها فدونك هذه فرائض الله احب ما تتقرب به الى الله واحب ما يحب الله ان تتقرب به اليه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي - [00:19:31](#)

مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض تتبع فرائض الله نوافله التي من جنسها قبل او بعدا فاذا تقرب الى الله بالنوافل مع الفرائض ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:19:53](#)

اعظم شهادة وميزة وجائزة ان الله يحبك نعم ليست الجائزة بان تنال في الدنيا منصبا او تحصل ما لا او تنكح امرأة او يكون لك اولاد ومتاع الجائزة العظمى ان الله يحبك - [00:20:19](#)

في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه من الذي يحبه بعد الله سيد الملائكة جبرائيل عليهم الصلاة والسلام - [00:20:46](#)

ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء اتدرون من اهل السماء انهم العالم العلوي ملائكة الله عمار

السماء عليهم الصلاة والسلام فاذا احبه اهل السما - 00:21:09

وضع له القبول في الارض فاحبه اهل الارض واذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه ويبغضه جبريل بعد بغض الله له ثم ينادي في اهل السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه - 00:21:27

فيبغضه اهل السما ثم يوضع له البغض في الارض فلا يكون له فيها قبول ان اردت ان تكون من اهل محبوبات الله فهذه فرائض الله اتبعها بالنوافل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالفرائض - 00:21:46

بالنوافل اي مع الفراغ حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي ان الله يحفظ عليه جوارحه التي اهمها السمع والبصر واليد والرجل - 00:22:05

فلا تكون جوارحه الا في محاب الله ومحبوباته هناك ما ذهب اليه ولالة المنحرفة من اهل الاتحاد ووحدة الوجود ممن لم يقدرُوا الله حق قدره وقالوا ان الله يحل فيه - 00:22:26

او انه يتحد فيه او يكون هو الله شيئا واحدا. تعالى ربي عما يقول هؤلاء وامثالهم علوا عظيما كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي ان جوارحه تكون في محبوبات الله في معاصيه - 00:22:48

قال جل وعلا متمما نعمته ومنته على عبده ووليه المؤمن وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساءته خذ العبرة ايها المؤمن اذا هبت عليك هبائب الشتاء - 00:23:10

او جاءك هبائب القيظ في مربعانية القيظ خذ العبرة ان تتقي بذلك حر جهنم وبردها وزمهريرها انتم في مستقبل الشتاء مربعانية وبعدها الشببط. وبعدها العجارب اعتبر من ذلك لاخرتك خذ من هذه العبر في هذه الدنيا للاخرة - 00:23:32

كما انك لا تستطيع ان تقف في الهواء البارد لحظات واذا رجعت الى اهلك وربك وزملائك تذاكرتم شدة البرد خذ من هذه العبرة في قلبك وفي قصدك وفي نيتك تتقي بها برد جهنم وزمهريرها - 00:23:58

كما تتقي حر الدنيا تتقي حر الاخرة وبين يدي ذلك ايها الاخوة الشتاء للمؤمن ارباع ينتظر الناس نزول المطر بالوسم واول الربعانية واسمي كما سمعتم يرجون حتى تزهو الارض وتخضر - 00:24:21

وتثبت الكلى والكمأ والخيرات هذا الشتاء لك ايها المؤمن هو ربيع نعم لانك اعتبرت في التزود من هذه الدار الفانية الى دار الدنيا الى دار اخرى كاملة باقية لن تزول - 00:24:50

وان الدار الاخرة لهي الحيوان هي الحياة الكاملة جاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لان الشتاء طال فيه الليل - 00:25:15

وقصر نهاره قصر النهار وليس فيه حر يحوجك الى الماء والطعام المؤمن يصومه يتقي بصيامه حر جهنم في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله - 00:25:39

الله وجهه عن النار سبعين خريفا مدة طويلة اذا صمت يوما في سبيل الله هذا الشتاء ميدان النهار قصير صمه تتقي به نار جهنم تبتغي به رضا ربك وكل عمل ابن ادم له - 00:26:09

الحسنة بعشر اضعافها الا الصوم يقول الله فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اخرجته في الصحيحين من حديث ابي هريرة غنيمة باردة اي لا كلفة فيها - 00:26:32

لمن جاهد نفسه يشتكي الناس السمن الكوليسترول يشتكون السكري والامراض الصوم فيه العلاج صوموا تصحوا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذي وغيره وفي الحديث الاخر وهو حسن بمجموع - 00:26:51

طرقه وشواهد الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه لو وضعت رأسك في فراشك بعد العشاء بثلاث ساعات الساعة العاشرة ستقوم الرابعة فجرا وانت قد شبت نومًا وامامك ساعة او اكثر - 00:27:18

تتهجد فيها لربك تسأله استغيثه تستغفره تستعطيه تخر بين يديه ساجدا وراكعا وقائما تصلي لك عبرة بهذا ايها المؤمن في الشتاء ينزل المطر كما جرت به سنة الله جل وعلا - 00:27:45

الكونية في مثل أجوائنا ومناطقنا ونزول المطر له احكام والشتاء له احكام اخرى فيما تلبسه على على رجلك من الجوارب والخفاف تنقي بها البرد والكلام في احكام الشتاء وما يتعلق بها يطول - [00:28:08](#)

نأخذ منها ما يناسب المقام ويناسب المقال اذا نزل المطر فجرت السنة انه ينزل في مستقبل الشتاء الوسم في المربعانية الشبط في العقارب نزول المطر من الله على هؤلاء الخلق - [00:28:31](#)

ليس على الانس والجن فحسب بل حتى على البهائم على الشجر اذا نزل المطر لمن تنسب نزوله ايها المؤمن واسمعوا كلام الناس ونشرات الاحوال الجوية المختلفة الا ما رحم الله - [00:28:58](#)

وقليل ما هم للاسف الشديد ينسبون نزول المطر الى المنخفض الفلاني السودان منخفض الهند منخفض بحر العرب المحيط الهندي او ينسبه الى ظهور نجم هذا مطر الوسمي هذا مطر المربعانية - [00:29:18](#)

هذا مطر النجم الفلاني والكوكب الفلاني كثير من الناس هكذا وهذه من عوائد الجاهلية وسنتهم الذي لم يزل باقيا في هذه الامة ففي صحيح مسلم بسنده عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:29:44](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع اربع خلال وخصال من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن في رواية لا يدعونهن عدوا معي الفخر بالاحساب هل زال الفخر بالاحساب - [00:30:05](#)

او ما زال يتكرر ويتجدد والطعن في الانساب والاستسقاء بالانواع نسبة نزول المطر والسقيا بالمطر الى الانواء النجوم والابراج والكواكب والنياحة على الموتى قال عليه الصلاة والسلام والنائحة اذا لم تتب - [00:30:24](#)

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرى لما شقت ثوبها جزعا من المصيبة كان الجزاء من جنس العمل البست سربان لكن من قطران من هذا الزفت المذاب - [00:30:49](#)

ودرع من جرب لما شقت درعها نياحة على الميت هذا الاستسقاء بالانواع لماذا لان المنزل للمطر ليس النجم ولا الكوكب ولا البرج هنا المنخفض الى مرتفع الجوي للمنزل للمطر هو الله - [00:31:10](#)

القائل ممتنا على عباده واوليائه مظهرًا منته عليهم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد هو المنزل المطر والمطر رحمة هو الذي نشرها سبحانه - [00:31:30](#)

وهو الولي الذي اولاكم هذه النعم ومنها نزل المطر وهو الحميد الذي يجب ان يحمد على افعاله كما يحمد على كمال اسمائه وصفاته وذاته واليكم هذه القصة التي تدل على هذا المعنى العظيم - [00:31:54](#)

بتوحيد الله الذي خف شأنه فيمن خف من عباد الله في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة - [00:32:14](#)

ما صلاة الغداة انت يا اخي انت الغدا الظهر اما الغداة ما هي بالظهر صلاة الفجر لانها في غدو النهار في اوله يقول زيد ابن خالد رضي الله عنه الجهني صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة اي الفجر في الحديبية - [00:32:32](#)

سنة ايش السادسة من الهجرة ذي القعدة على اثر سماء كانت من الليل على مطر نزل علينا في مئاة الليل او في اخر الليل فلما انصرف من صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:33:02](#)

واستقبلنا حمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم هذا يسمى بالعصف الذهني استحثم بهذا السؤال قال الصحابة رضي الله عنهم الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:33:22](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر في ذلك الصباح من عباد الله وعباد الله يشمل المؤمنين والكافرين الاشرار والفجار الصالحين والطالحين الانس والجن وهم عباد الله المكلفون قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل - [00:33:46](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب لانه قال بلسانه ما قر في جنانه وقلبه ونيته ان المنعم بهذا المطر هو الله - [00:34:13](#)

فحمد الله على هذا الانعام قال مطرنا بفضل الله ورحمته فضل الله علينا بالمطر ورحمته علينا بهذا الغيث واما من قال ارعي سمعك

يا رعاك الله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - [00:34:39](#)

هذا المطر في هذا النوع بهذا النجم بظهوره او بافوله في هذا البرج من منازل القمر بدخوله او بطلوعه بالمنخفض الفلاني او المرتفع
الفلاني واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا - [00:35:01](#)

فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب نسب الانعام بالمطر وانزاله الى هذا النور وهو الكوكب والنجم فمن اي الفريقين انت اعتبر بهذا ايها
المؤمن في هذا الخير الذي ينزله الله عز وجل علينا وعليك - [00:35:19](#)
اذا نزل المطر وانتم استسقيتم الله مرتين في هذا العام الى الان تفضل عن استسقائه في خطبة الجمعة واستسقائكم ربكم جل وعلا
في حاجتكم لما دعوتموه في صلاتكم وعند بهائمكم - [00:35:43](#)

يستنزله المطر لتخف عليكم كلائف اطعام الطعام للبهائم من الاعلاف تريدون ان ينزل المطر لتتهز الارض وتبت العشب الذي
يكفيكم مؤونة اطعام البهائم المؤمن اذا نزل المطر وسنة الله الكونية في اجوائنا ينزل في الشتاء - [00:36:06](#)
اثني على الله بهذا وحمد الله فقال مطرنا بفضل الله ورحمته وقال كما علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام اذا نزل المطر يلج الى الله
بالدعاء عبادة وشكرا وثناء. اللهم هنيئا - [00:36:40](#)

مباركة اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا هنيئا هذه من السنن القولية عند نزول المطر ومن السنن الفعلية يحسر المؤمن حال نزول المطر
عليه وهو في الطريق يحسر عن رأسه وعما استطاع من بدنه - [00:36:58](#)
لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما سئل عنه قال انه قريب العهد بربه لان المطر من اين ينزل من العلو الى السفلى والله جل وعلا
في العلو وهو على سائر خلقه ومخلوقاته سبحانه وتعالى - [00:37:21](#)
من الاحكام المتعلقة ايها الاخوة بالشتاء عند نزول المطر انه اذا نزل المطر الكثير الذي ربما شق على الناس شهودهم صلاة الجماعة ولا
سيما صلاة المغرب والعشاء مما نزل مطر كثير فحاضوا في الماء - [00:37:40](#)

او نزل المطر فبلت ثياب الواصلين الى المسجد في هذه الحال رخصت لهم الشريعة ان يجمعوا بين بين الصلاتين جمعا بلا قصر لان
القصر خاص في السفر اما الجمع بين الصلاتين - [00:38:05](#)
فيكون للمطر ويكون للمرض ويكون للخوف ويكون مع القصر للسفر وهذا ما نص عليه الفقهاء رحمهم الله فقال صاحب الزاد الشيخ
موسى الحجاوي الشيخ موسى رحمه الله الحجاوي يقول ويجمع بين المغرب والعشاء خاصة - [00:38:27](#)
في ربح باردة او مطر يبيل الثياب ولو كان طريقه الى مسجد تحت ساباط كل ذلك رفع للحرص لتحقيق التشوف الشريعة الكبير
والعظيم لاداء العبادة جماعة والا فان الله قادر. قد يصلون المغرب جماعة والعشاء في بيوتهم - [00:38:55](#)
لكن تشوه الشريعة وحرصها على الاجتماع الكلمة ولا سيما في مظاهرها في العبادات الصيام اجتماع الصلاة جماعة. الحج
جماعة. لان الله يحب ذلك من عباده الا تصفون في صلاتكم كما تصف الملائكة عند الله. اذا يحب الله ذلك من عباده - [00:39:21](#)
ورخصت لهم الشريعة ان يجمعوا بين الصلاتين جمعا من غير قصر عند نزول المطر الذي يبيل الثياب ويكفي فيه ان يبيل ثوب اقرب
جار للمسجد لانه اذا بلغ الاقرب فالابعد من باب اولى - [00:39:46](#)

سواء في نزوله او في خوضهم فيه هذه من رخصة الله عز وجل كذلك في الريح الباردة التي تهب في الشتاء تشق معهم ان يأتوا
للمسجد جاز ان يجمعوا الصلاتين - [00:40:03](#)

فاذا اشتد نزول المطر قبل هذه الصلاة صح لهم ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا انه امر المؤمن ان يؤذن
بالناس فيقول عند اشتداد هطول المطر ونزوله - [00:40:22](#)

من يقول عند الهيئتين صلوا في رحالكم او الصلاة في الرحال كل هذا من رفع المشقة ورفع الحرج والتوسعة على عباد الله جل وعلا
من الاحكام المتعلقة بالشتاء في شدة البرد - [00:40:38](#)

انه اذا اشتد البرد وكان الانسان في حاضرة او في بادية لبس الجوارب او الخفين يتقي بلبسها شدة البرد فجاز له ان يمسح على
وجواربه بدل غسلها قال الامام احمد - [00:40:59](#)

ليس في نفسي من المسح على الخفين والجوربين شيء فيه اكثر من اربعين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي بلغت احاديث مبلغ التواتر والعلماء يذكرون احكام المسح على الخفين اجمالا في كتب العقائد - [00:41:24](#)

كتب التوحيد لماذا؟ لان الاحاديث فيها متواترة ولانها سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولان فيها الرد على اهل الاهواء والبدع الذين منعوا من المسح على الجوربين وربما قالوا يكفي في في الرجلين مسحهما بدل غسلهما - [00:41:41](#)

وقد امر الله بغسل الرجلين متى يمسح يمسح المقيم يوما وليلة اي اربعا وعشرين ساعة يمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليها اي اثنين وسبعين ساعة بشرط ان يستر الخف او الجورب - [00:42:01](#)

سائر القدم من اخمص الاصابع الى ما وراء الكعبين كم يمسح؟ يوما وليلة للمقيم كما جاءت فيه غير ما حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام متى يبتدأ مدة المسح يبتدأ مدة المسح - [00:42:26](#)

من اول مسح بعد اللبس وهذا اصح دليلا واكوى تعليلا فاذا لبست ايها اللابس جوربيك او خفيك العصر واستمرت على وضوء حتى صليت العشاء ثم نمت وقمت قبل الفجر فاول مسح لك بعد اللبس متى - [00:42:50](#)

قبل الفجر تبتدأ المدة من قبل الفجر الى قبل الفجر من اليوم الثاني ولا تبتدأ المدة من اول اللبس وانما من اول مسح بعد اللبس اربع وعشرين ساعة للمقيم مع - [00:43:15](#)

اثنتين وسبعين ساعة للمسافر في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم يمسح المقيم يوما وليلة ويمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليها هذه من رخصة الله لنا والله يحب ان تؤتى رخصه - [00:43:35](#)

كما يحب سبحانه ان تؤتى عزائمه من كان في البرية يلحق او خرج في نزهة مع صحبه وربعه واشتد عليه البرد ثم تعمم بالعمامة وربطها على رأسه وكانت محنكة او ذات ذؤابة - [00:43:52](#)

جاز له ايضا ان يمسح على العمامة ولا يكشفها عند وضوءه رفعا للحرر ايضا عليه يمسح على العمامة المحنكة او ذات الذؤابة وكذلك خمر النساء المدارى تحت حلوقهن شيلة المرأة اذا ادارتها تحت حلقتها - [00:44:17](#)

في شدة برد في هواء بارد انها تمسح عليها كل هذا من رفع الحرج ومن تيسير هذه الشريعة التي بعث الله جل وعلا بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

سمحة هنية حنيفية انما بعثت بالحنيفية السمحة ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد ولن يشاد الدين احد الا غلبه والله جل وعلا يقول ان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - [00:44:57](#)

ويقول جل وعلا ما جعل عليكم في الدين من حرج ولهذا ديننا دين رفع الحرج والاسر والاغلال التي كانت على من قبلنا وصار رفع الحرج والبسر في احكام الشريعة عنوانا - [00:45:17](#)

في هذا الدين القاعدة من قواعده العظام كما قال شيخ مشايخنا بن سعد في قواعده رحمه الله ومن قواعده الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير ما ضاق شيء في هذه الشريعة الا اتسع - [00:45:36](#)

لكن ما المشكلة انه يأتي من عباد الله من يريد ان يوسع الواسع ان يوسع هذا الواسع او يحلل هذا المحرم هذا والعياذ بالله نقص في الدين وانطماس في الفطرة - [00:45:56](#)

وخلل في العقل الصحيح شريعة الله قامت على هذا اليسر وهذه من مظاهرها في شدة البرد المسح على الجوربين وعلى العمامة المشدودة على الرأس ان تكون ذات او محنكة تحت الحنق لان نزعها للوضوء ومسح الرأس مما يشق - [00:46:18](#)

فذهبت هذه المشقة بهذه الاحكام النبوية الاسلامية السمحة في هذه الامة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم هذه تقدر بقدرها ويقدرها في كل زمان اهل العلم بها - [00:46:45](#)

من احكام الشتاء ايها الاخوة وحكمه وعبره ان تنظر نعم الله عليك والاءه التي لا تعد ولا تحصى ولا تحصن في اسداها اليك انت في امن وامان ورغد عيش وطمأنينة - [00:47:14](#)

مليء باللبسة الداخلية والخارجية مستودعك وثلاجتك مليئة بالطعمة وفقا لخوانك من محاويع عباد الله يفتershون الارض

ويلتحفون انت توفر لاولادك الالبسة حتى لا يخرجوا الى مدارسهم صباحا الا متدفيين وغيرك - [00:47:35](#)

في انحاء الارض ممن حوالينا ليسوا بالبعيدين عنا يفترشون الارض ويلتحفون تهب عليهم رياح البرد وزمهريره يهبط عليهم الثلوج

تتجنب تحتهم الاراضي وهم في بلد ليس عندهم ما يتقون احمد الله على نعمه عليك - [00:48:09](#)

فان الله ابتلاك وابتلاهم ابتلاك بالسراء والخيرات والامن والامان والطمأنينة وابتلاهم بالضراء والبرد والخوف والنقص والحاجة لينظر

ما تصنع وما يصنعون ان واسيتهم بمالك واسيتهم بسؤالك قاسيتهم بشعورك واحساسك دعوت الله لهم - [00:48:36](#)

صلواتك وخلواتك وجلواتك نجحت في الامتحان وكانت النعم لك نعمة ولم تكن عليك فتنة والله جل وعلا من جليل حكمه وعظيم

امره ونهيه انه نوع عبادة في السراء والضراء. هذا تارة وهذا تارة - [00:49:04](#)

ونبلوكم بالخير والشر فتنة. والينا ترجعون وفقا لهؤلاء ابنك ان زكم او انت اصابك برد وانت تتقي هذا البرد وتتعالج منه بما افاء الله

علينا وعليكم من هذه النعم تذكر اخوانك هؤلاء المساكين المحاويج المستضعفين - [00:49:29](#)

تسلط عليهم الظلمة وجاءت الاجواء الباردة والحارة فزادتهم بلاء لهم واعظم ذلك ان تدعو لهم بدعاء ينم من شعورك واحساسك لما

هم فيه من البلاء مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [00:49:57](#)

كمثل الجسد الواحد اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح

مسلم عنه القرآن والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:50:22](#)

هذه ايها الاخوة والاخوات ايها الجمع الكريم شذرات من حكم واحكام الشتاء يجعل لنا واياكم ان نكون من المعتبرين المتدبرين بل

ومن المتعظين الذين مدحهم الله جل وعلا واثنى عليهم فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:50:40](#)

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله علانيته وسره لك الحمد ما الذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول ولك الحمد كالذي تقول لك الحمد

حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا - [00:51:08](#)

على عموم نعمك العظيمة واولئك الجسيمة على نعمك الظاهرة والباطنة واعظمها الامن والايمان التوحيد والاسلام ورغد العيش

واجتماع الكلمة وهذه الخيرات التي فجرت لنا من بطون الارض ومن افاق السماء فاللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه -

[00:51:27](#)

كما يحب ربنا ويرضى ونسأل الله جل وعلا ان يلف باخواننا المسلمين في كل مكان لطفا منه بهم يغنيهم عن لطف غيره سبحانه بهم

ونسأله جل وعلا ان يكون للمستضعفين في كل مكان - [00:51:54](#)

وليا ونصيرا وظهير. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول عندما نسأله جل وعلا ان يرد كيد الكائدين في نحورهم اللهم

عليك بهؤلاء الظلمة بهؤلاء الحوثة ومن ساندتهم وعاونهم وايدهم مبرر لهم - [00:52:12](#)

اللهم عليك باعدائك اعداء الدين. احصهم عددا اقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم من ضارنا او ضار المسلمين فضره ومن مكر بنا

فامكر به ومن كادنا فكده يا خير الماكرين وخير الكائدين - [00:52:33](#)

اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعله عزا للاسلام والسنة وذلا للكفر والبدعة اللهم اجمع كلمة هؤلاء

المسلمين على الحق اللهم لا تشمت بنا ولا بهم عدوا ولا حاسدا ولا غائرا - [00:52:52](#)

يا اكرم من سئل واعظم من رجي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك

حميد مجيد - [00:53:12](#)